

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

[50] ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين بست طرق (1). ورواه الثعلبي في تفسيره بثلاث طرق، ورواه أيضا " في الجمع بين الصحاح الست بثلاث طرق (2). وروى مسلم أيضا " الحديث الثاني بلفظه في صحيحه. و (الامير) كما في الحديث الاول و (الوالي) كما في الحديث الثاني هو الذي يجب اتباعه في أمور الدين والدنيا، لقوله تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (3). وغير هؤلاء الاثني عشر ممن ولي أمور الناس بالغضب والسيف اكثرهم بل كلهم علم منهم الفسق عند كل أحد بل الكفر، لمحاربتهم أهل البيت المطهرين ونصبتهم العداوة والمناوأة لهم، والحال أن علو قدرهم وعظم شأنهم من ضروريات الدين، ولما علم من تعظيم الله ورسوله لهما وثنائهما عليهما، فالمستخف بهم والمنكر لقدرهم والمخالف لهم والمحارب والباغض كمنكر وجوب الصوم والصلاة وغيرهما مما علم من الدين ضرورة، فمكما يكفر المنكر لذلك كذلك يكفر المستخف بهم والناصر لهم العداوة. فكيف يجب اتباعهم وطاعتهم وأخذ معالم الدين منهم وهو على الوصف المذكور، وفيهم مثل معاوية المعلن بعداوة أهل البيت وحرابهم وقتل أصحاب النبي، وابنه يزيد المعلن مع ذلك بالفجور والخمور والمناكر وبنو أمية الذين ظهرت منهم المناكر والقبايح التي لم تخف على مسلم، مع أنهم ليسوا من _____ 1. غاية المرام ص 192 عن الحميدي.

2. غاية المرام ص 192. 3. سورة النساء: 59. _____